

أوبريت (وفاء وبيعة) تجديد للولاء والبيعة والوفاء بأسلوب راق وبتفاعل ١٦٠٠ مشارك



www.alriyadh.com

خادم الحرمين الشريفين ورعاية أبوية دائمة لأوبريت الجنادرية

تقرير: حسن النجمي

تنطلق مساء اليوم بحضور ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله فعاليات أوبريت (وفاء وبيعة) الذي كتبه الشاعر فهد المبدل ولحنه الدكتور عبد الرب إدريس ويغنيه كل من محمد عبده وعبدالمجيد عبدالله وراشد الماجد وعباس إبراهيم.

وقد انتهت مساء أمس البروفة النهائية للمهرجان بحضور صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز، وبحضور نجوم الأوبريت الذي يعتبر هو الأوبريت الأول في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وفيه يولي الشاعر أهمية قصوى لتجاوب قلوب المواطنين لبيعة خادم الحرمين.

وكانت (الرياض) قد تواجدت في كواليس المهرجان الذي حضره نجوم الأوبريت وسألته عن مشاعرهم في هذه المشاركة وعبروا عن مدى سعادتهم وإعجابهم بالنص الوطني الجديد والألحان المبتكرة.

الفنان الدكتور عبد الرب إدريس كان أول الحاضرين للبروفات للوقوف على تفاصيل مشاهد الإخراج التي ستقدم بصورتها النهائية الليلة وخصنا بهذا الحديث المختصر حول عمل وفاء وبيعة حيث يقول:

أنا اعترز حقيقة أن أكون الملحن المختار لهذا العام لتلحين أوبريت الجنادرية ٢١ والذي كتبه شاعر مميز ويغنيه محمد عبده الفنان الكبير الذي عرف بإلزامه الفني وكذلك عبد المجيد وراشد وعباس الصوت الذي يطربني حقيقة هذه الأيام.

ويضيف عبد الرب عند استماعك للحن المقدم الذي صغته فستري أن هناك توافقاً كبيراً بين الجملة الشعرية واللحنية وهناك تناغم قد يتبادر لذهنك عن سماع العمل.. أما الألوان الغنائية فهناك السامري والنفازي والجنوبي ومن مختلف مناطق المملكة حيث يتوجب في هذا الموضوع مزج جميع الألوان الفنية وكأنها رسالة جميلة معطرة من كافة مناطق المملكة لقائدنا مولاي خادم الحرمين الشريفين.

ويضيف عبد الرب أن العمل الفني حتى يكون مستساغاً للجمهور فيجب على الجميع الكاتب والشاعر والملحن أن يتواجدون في وقت ومكان واحد حتى يكون هناك اقتراحات من كل الأشخاص المعنيين للوصول إلى عمل راق.

الفنان عباس إبراهيم اصغر المشاركين في المهرجان يقول بهذا الخصوص: الحمد لله أنني استطعت المشاركة في هذا المحفل الإعلامي الضخم والذي يشرف كل مطرب أن يتواجد من خلاله وكم كانت سعادتي غامرة عندما تم اختياري للوقوف إلى جانب الأسماء الكبيرة بالرغم من قصر تجربتي في الساحة الفنية مثل محمد عبده وعبدالمجيد عبدالله وراشد الماجد وعبد الرب إدريس الذي تعجبني ألحانه كثيراً واستسيغها بشكل دائم وبصراحة فقد وفق هذا الرجل في تقديم ما يناسبني من مقامات غنائية عرف فيها مساحات صوتي من كل الجوانب.

أما عن تسجيل صوته فيقول عباس لقد قمت بتسجيل صوتي في استديو الفنان عبد المجيد عبد الله لأنه استديو كبير وضخم وجميل جدا وفيه تقنيات رائعة فاجأتني.

أما مخرج الأوبريت فطيس بقنه فيقول بخصوص العمل الوطني الجديد نحن نجري البروفات على العمل منذ خمسة عشر يوماً وسيكون العمل والإخراج مختلفاً في كل شيء ويشارك فيه مجاميع هائلة وأكثر من ١٦٠٠ شخص من الفرق الشعبية المختلفة في الرياض وفيه أكثر من ١٣ لوحة فنية تعبر عن الولاء والبيعة واستعراض الرقصات في شكل كرنفالي مختلف مزجت بتجانس تام أتمنى.

ويضيف فطيس أن ما يميز الأوبريت لهذا العام وجود لوحة غنائية خاصة بالأطفال وكلفت الكثير من الجهد والتعب لكي يتجاوب الأطفال مع معنى الكلمات وبشكل جديد ومختلف في شكل استعراض جميل سيكون حديث الموسم.

لمحه عن أوبريت وفاء وبيعة:

أوبريت وفاء وبيعة لهذا العام جاء جديد المحتوى في الموسيقى واختيار الألحان التي بدأت باللون الغنائي السامري الذي بدأ بصوت فنان العرب محمد عبده في مقطع جميل يقول:

بسم الله بد البسمة.... مبتدأ كل سورة منزله

وسلم الله على من أرسله... خاتم الأنبياء والمرسلين

معان جميلة حواها العمل الكرنفالي الجديد الذي قدمه فطيس في ١٣ لوحة فنية جديدة شارك فيها مجاميع وحشود كثيرة، كما سيشارك في تصوير العمل كفكرة لأول مرة تقديم الجمهور كأفراد مشاركين واغلبهم من الطلبة الذين تم اختيارهم للمشاركة في تصوير العمل.

لوحة الأطفال:

لعل هذه اللوحة هي اللوحة الأهم في العمل الغنائي الذي كتبه الشاعر فهد المبدل وأعطاه الدكتور عبد الرب إدريس بعداً جمالياً أخذاً بأصوات الأطفال التي تنشد في مقاطع العمل:

بابا عبد الله... بابا يا غالي

ينصرك المولى... ويحفظك الوالي

للوطن الغالي

ومنذ بدء هذه الفقرة يشعر المستمع بالأجواء الطفولية البريئة التي تناشد والدهم الحاني في منظر عاطفي جميل ومتلائم مع حجم الحب الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين حفظه الله لهذه الفئة العمرية.

أيضاً من اللوحات الجميلة التي يحويها العمل الوطني الضخم لوحة غنائية خاصة بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله وتظهر في هذه اللوحة تمكن الكاتب والملحن من تقديم فكرة مؤثرة جداً لرحيل هذا الرمز الباقي في ذاكرة كل سعودي:

يا فهد ذكراك حيه... والوفا باقي وواعد

تكرم الروح الزكيه... لو تغيب ولو تباعد

هذا وتنتشر «الرياض» صوراً خاصة للشاعر فهد المبدل مع الدكتور عبد الرب إدريس والفنان محمد عبده من داخل استوديوهات صوت الجزيرة وفي لحظات تركيب صوت الفنان محمد عبده على مقاطعه الخاصة.